جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الجغرافية

التحليل المكاني للبيئة الحضرية لأحياء مدينة المقدادية وأثرها في التنمية المستدامة

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في الجغرافية

من الطالبة

زينب هيثم سلطان البياتي

بإشراف

الأستاذ الدكتور

رجاء خليل احمد

١٤٤٦هـ ٢٠٢٥م

المستخلص

البيئة الحضرية ومؤشراتها من أهم الوسائل التي يتم من خلالها تحقيق التنمية الحضرية المستدامة التي تمكن من تحسين بيئة المدينة وجعلها مكانا يصلح للعيش وتوفر الراحة لساكنيها لكون ذلك ينعكس بشكل مباشر على صحة السكان النفسية والجسدية وعطائهم الفكري والجسدي لذا اصـــبحت من المواضـــيع التي تحظى باهتمام بالغ من قبل المخططين والمهتمين بالمدينة وسكانها. وان البيئة الحضرية في مدينة المقدادية بحاجة الى هذه الدراسة المستفيضة للنهوض بالواقع الذي تعيشه المدينة والوقوف على اهم المشاكل التي تعاني منها وإيجاد الحلول المناسبة لها بما يتوافق مع متطلبات ســـكانها وجودة الحياة الحضـــرية ولا يمكن بلوغ ذلك الا من خلال الإدارة الحضرية الناجحة والمثالية لأن المدن اصبحت تشهد نموا متسارعا فلابد من توفير كافة الإمكانات لمواكبة هذه التغيرات التي تطرأ على البيئة الحضرية.

وقد تضمن البحث أربعة فصول تم التوصل من خلالها الى مجموعة من الاستنتاجات حول هذه المؤشرات لها دلالات واضحة فنجد (49.2%) من حجم العينة توجد مكاره بيئية قرب منازلهم، (59%) تتألف اسرهم من (5–7) فرد، وأن (61%) رب الاسرة موظف، (62.2%) مسافة وصولهم للمدرسة الإعدادية اكثر من (800) م، (58.6%) مسافة وصولهم للمستشفى اكثر من (1) كم، وعلى ضوء ذلك تم وضع مجموعة من المقترحات للنهوض بواقع المدينة منها إنشاء الحدائق والمتنزهات التي تحتاجها احياء المدينة والتي يتضمنها التصميم الاساس للترويح عن ساكنيها، توفير فرص عمل لسكان المدينة كإحداث تنمية صناعية خاصة ان المدينة تزخر بالعديد من المقومات التي تشـــجع على ذلك من منتجات زراعية الى مواد أولية للصـــناعات الانشائية وغيرها لرفع دخل الاسر في المدينة، بناء مراكز رعاية صحية أولية فرعية ورئيسية في كل حي بما يتوافق مع معايير الإســكان الحضــري للتقليل من المســافة التي يقطعها الســكان للحصول على الخدمة العلاجية والتي تصل لعدة كيلومترات يضاف الى ذلك بناء مستشفى عام اخر لكون المدينة بحاجة ماســة لذلك لتقليل الزخم الموجود بأعداد المراجعين على مســتشــفى المقدادية العام خاصة وإنها تخدم سكان الريف والحضر معا.

الفصل الاول

الإطار النظري والمفاهيمي للبحث

المبحث الاول: الإطار النظري

اولا: مشكلة البحث: تضمن البحث مشكلات عدة وكما يأتي:

س- ما هو واقع البيئة الحضرية لأحياء مدينة المقدادية؟

كما هنالك مشاكل ثانوية أخرى:

1- هل البيئة الحضـرية لأحياء مدينة المقدادية تتوفر فيها الخدمة السـكنية بشـكل كافي لجميع السكان؟

2- هل تتوفر الخدمات المجتمعية (الترفيهية والصـحية والتعليمية) بشكل كافي وبما يتناسب مع عدد سكان هذه الأحياء؟

3- هل بيئة الوحدة السكنية داخل الحي السكني ملائمة ومريحة للسكان؟

4- هل الدخل الشهري كافي لجلب الحاجات الضرورية والترويحية للسكان؟

ثانيا: فرضية البحث

1- لا تتوفر الخدمة السكنية بشكل كافي لجميع السكان.

2- لا تتوفر الخدمات المجتمعية (الصـحية والتعليمية) بشـكل يتناسـب مع عدد سـكان هذه الاحياء.

3- بيئة الاحياء السكنية داخل الوحدة السكنية تتباين في ملاءمتها بين الاحياء.

4- الدخل الشهري لبعض الاسر غير كاف لجلب الحاجات الضرورية والترويحية.

ثالثا: أهمية البحث

تعد البيئة الحضرية ومؤشراتها من أهم عوامل تحقيق التنمية الحضرية المستدامة وجعل المدينة مكانا صالحا ومريحا للعيش كما ان كفاءتها تنعكس بشكل مباشر على السكان من حيث صـحتهم النفسـية والجسـدية وعطائهم الفكري والجسـدي لذا تعد من المواضـيع التي نالت اهتمام المخططين والمهتمين بالمدينة وسكانها.

رابعا: متغيرات البحث

ان الغرض من هذا البحث هو دراسة المؤشرات التي تتعلق بـ:

1- الحي السكني من حيث توفر شـبكات صـرف مياه الامطار، خدمة الطاقة الكهربائية، خدمة الماء الصـافي، اكسـاء الشـوارع، خدمة رفع النفايات، وجود الحدائق والمتنزهات، خدمة اتصـال الهاتف المحمول وخدمة الانترنت، توفر الخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية) فيه.

2- الوحدة السكنية من حيث نوع المسكن، ملكية المسكن، مساحة المسكن، عدد الطوابق، عدد الاسر، عدد الغرف، كذلك يتم تناول ملحقات الوحدة السكنية التي تساعد في رفاهية الاسرة من حيث وجود الحديقة والمرآب ودرجة رضا الاسرة عن ذلك.

3- جنس رب الاسرة، التحصيل الدراسي لرب الاسرة، عدد افراد الاسرة، مهنة رب الاسرة، مقدار الدخل الشهري، ومدى كفايته للإيفاء بمتطلبات المعيشة الضرورية والترويحية ودرجة رضا الاسرة عنه.

خامسا: حدود البحث

1- الحدود المكانية

تعد مدينة المقدادية جزء من قضـــاء المقدادية والواقع بين دائرتي عرض (ْ33.58.0- ْ34.0.0) شـمالا وبين خطي طول (ْ44.54.0- ْ44.58.0) شـرقا ويحتل هذا القضـاء موقعا مركزيا من محافظة ديالى حيث يحده من الشـمال الشـرقي قضـاء خانقين، ومن الشـرق قضـاء بلدروز، ومن الغرب قضاء الخالص، ومن الجنوب الغربي قضاء بعقوبة ينظر لخريطة (1).

2- الحدود الزمانية: تحددت الحدود الزمانية لعام 2023.

خريطة (1) موقع مدينة المقدادية من محافظة ديالى لعام 2023

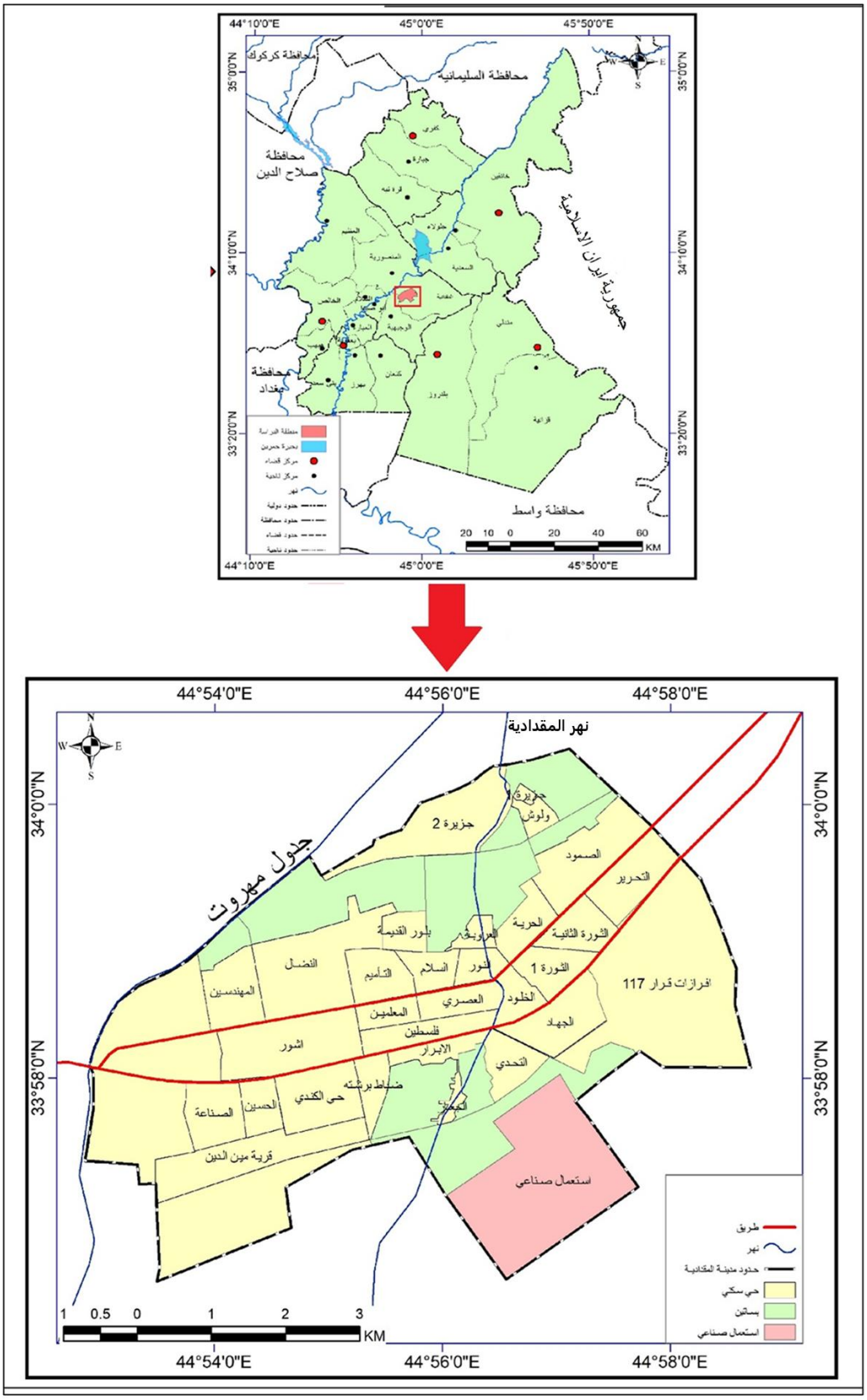

المصـــدر: بالاعتماد على: 1- وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمســـاحة، خريطة العراق الادارية، مقياس 1:1000000، لسنة 2022.

2- المكتب الاســتشــاري الهندســي، كلية الهندســة، جامعة ديالى، التصــميم الأســاس لمدينة المقدادية MS1 لعام 2014، من خلال الزيارة الميدانية بتاريخ 9/22/ 2024، وبرنامج GIS Arc Map 10.8.

سادسا: منهجية البحث

للتحقق من صـــحة الفرضـــيات وبلوغ الأهداف فقد اعتمد البحث على المنهج الوصـــفي وأسلوب التحليل الكمي حيث تم الاعتماد على أسلوب Natural break في تقسيم فئات مجمع البحث.

سابعا: هيكلية البحث:

1- الفصل الأول: - الإطار النظري والمفاهيمي للبحث.

المبحث الأول: - الإطار النظري.

المبحث الثاني: - مفهوم البيئة الحضرية والعوامل المؤثرة فيها.

المبحث الثالث: - مفهوم التنمية المستدامة.

المبحث الرابع: - مفهوم الإدارة الحضرية.

المبحث الخامس: - مفاهيم الدراسة.

2- الفصل الثاني: - خدمات البنى التحتية والمؤشرات السكنية والاجتماعية في احياء مدينة المقدادية لعام 2023.

المبحث الأول: - خدمات البنى التحتية في احياء مدينة المقدادية لعام 2023.

المبحث الثاني: - المؤشرات السكنية في احياء مدينة المقدادية لعام 2023.

المبحث الثالث: - المؤشرات الاجتماعية في احياء مدينة المقدادية لعام 2023.

3- الفصل الثالث: - المؤشرات الاقتصادية والتعليمية والصحية في احياء مدينة المقدادية لعام 2023.

المبحث الأول: - المؤشرات الاقتصادية في احياء مدينة المقدادية لعام 2023.

المبحث الثاني: - المؤشرات التعليمية في احياء مدينة المقدادية لعام 2023.

المبحث الثالث: - المؤشرات الصحية في احياء مدينة المقدادية لعام 2023.

4- الفصـل الرابع: التنبؤات المسـتقبلية لمؤشـرات التنمية الحضـرية في احياء مدينة المقدادية حتى عام 2033.

ثامنا- مراحل البحث:

مر البحث بعدة مراحل منها:

1- جمع المصـــــادر من خلال زيارة مكتبة كلية التربية للعلوم الإنســـــانية للتعرف على ادبيات الموضوع والالمام بها.

2- الزيارة الميدانية للدوائر ذات الصـلة بموضـوع البحث للحصـول على البيانات اللازمة لإنجاز البحث.

3- استمارة الاستبانة التي تم عرضـها عل خبراء علميين (ا.د تنزيه مجيد حميد، ا.د اسراء هيثم احمد، ا.د محمد صـــــالح ربيع العجيلي) والتي تم توزيعها على المدارس الإعدادية في مدينة المقدادية لتغطية باقي متطلبات البحث والبالغ عددها (384) استبانة وزعت بحسب عدد السكان في كل حي، كما هو واضح في جدول (1) ينظر لجدول (2) ووفق المعادلة التالية:

$n=z^2*p*q/e^2$

مستوى الثقة الذي يقابل (1.96):z

نسبة المجتمع المراد به دراسته (0.50):p

q: 1-p= (1-0.50)

الخطأ المسموح به والذي يقابل (0.05) :e

$n= (1.96)^2 *(0.50) *(1-0.50)/ (0.05)^2$ $n=384.16$[1]

1- جوني دانييل، ترجمة: طارق عطية عبد الرحمن، اسـاسـيات اختيار العينة في البحوث العلمية مبادئ توجيهية علمية لأجراء اختيارات العينة البحثية، مكتبة الفهد الوطنية، الرياض، 2015، ص 323.

جدول (1) استمارات الاستبانة الموزعة في كل حي من احياء مدينة المقدادية لعام 2023

ت	اسم الحي او المحلة	عدد السكان/ نسمة	نسبة سكان الحي او المحلة من سكان المدينة %	عدد الاستبانات الموزعة في كل حي
1	المعلمين	8062	10.2	39
2	اشور	7766	10	38
3	العصري (النصر)	6600	8.3	32
4	التأميم	6400	8.1	31
5	الجهاد (البينكاني)	6267	8	31
6	الكندي (العسكري) وقرية مين الدين	5300	7	27
7	النضال (بلور)	5190	6.5	25
8	الصمود (المطار)	4820	6.1	23
9	التحرير (العزي، الشهداء)	3500	4.4	17
10	الثورة 2	3379	4.2	16
11	الحرية والسوق	3110	4	15
12	الابرار (برشته) والجعار	2891	4	15
13	الخلود (سريحة)	2430	3	11
14	الثورة 1(قرية سلامة)	2345	3	11
15	التحدي (قرية حاج محسن)	2000	2.5	10
16	فلسطين	1850	2.3	9
17	جزيرة (جزيرة1، ولوش، جزيرة2 والمحطة)	1582	2	8
18	السلام (العرصة)	1580	2	8
19	ضباط برشته	1300	1.6	6
20	النور والعروبة	1210	1.5	6
21	الحسين	730	1	4
22	الصناعة 2و3 (العباس والحسن)	200	0.2	1
23	المهندسين	200	0.2	1
24	الأراضي التابعة لمين الدين	خالية	-	-
25	افرازات القرار 117 على جزء من القطعة 3 والقطعة 7 مقاطعة 28 طوقاتلي	خالية	-	-
	المجموع	78712	100.1	384

المصدر: بالاعتماد على:

1- مديرية بلدية المقدادية، شعبة تنظيم المدن، بيانات غير منشورة لعام 2023.

2- قائمقامية قضاء المقدادية، مكتب القائمقام، قسم الاعلام، بيانات غير منشورة لعام 2023.

3- مديرية إحصاء ديالى، بيانات غير منشورة لعام 2023.

*- التسميات بين الاقواس تمثل التسميات المحلية للأحياء والمحلات السكنية.

جدول (2) المناطق المضافة حديثا لحدود بلدية مدينة المقدادية بحسب بيانات 2023

ت	اسم المنطقة	عدد السكان	الملاحظات
1	حي المهدي	3000	تم إضـافة هذه المناطق حديثا الى حدود بلدية مدينة المقدادية كسـكن مقترح ولا يتوفر لها تقسـيم قطاعي او ترقيم محلة او تسـمية رسـمية لكن يتم تصـنيفها على انها حضر وتدخل ضمن سكان الحضر لذلك تم اسـتبعادها وشـمول فقط الاحياء المتوفرة بياناتها الانفة الذكر او الرسمية في الدراسة
2	حي البخاري (دور الصفر)	4457	
3	بدر الكبرى (قرية قزلجة)	1500	
4	قرية الأحمر	1500	
5	قرية أبو دهلاية	1400	
	المجموع	11857	
المجموع الكلي لسكان الحضر		90569	

المصدر: بالاعتماد على:

1- مديرية بلدية المقدادية، شعبة تنظيم المدن، بيانات غير منشورة لعام 2023.

2- قائمقامية قضاء المقدادية، مكتب القائمقام، قسم الاعلام، بيانات غير منشورة لعام 2023.

3- مديرية إحصاء ديالى، بيانات غير منشورة لعام 2023.

تاسعا: بحوث سابقة: - وفيها سبيل الذكر وليس الحصر حيث تناول هذا الموضوع بحوث محلية وعربية منها:

1- بولعشب حكيمة إسماعيل،2007 [1] تناول البحث الجوانب الاجتماعية والعمرانية والمشاكل التي تواجه التنمية الحضـرية في المدينة الصـحراوية وتوصـلت الدراسـة لجملة من الاقتراحات للتغلب على هذه المشاكل وان الإفادة من هذا البحث تمثلت بالتعرف على ادبيات الموضوع.

2- ضـرغام خالد عبد الوهاب، 2007 [2] تطرق البحث لمشـكلات عديدة في مدينة النجف منها مشـكلة التلوث بالنفايات الصـلبة مشـكلة المياه الصـالحة للشـرب مشـكلة مياه الصـرف الصـحي وتوصل البحث الى العديد من الاستنتاجات التي تم على ضوءها وضع المعالجات الكفيلة للتقليل من حدة هذه المشـكلات وان الإفادة من هذا البحث تمثلت في التعرف على المؤشـرات الت تم قياسها.

1- بولعشب حكيمة اسماعيل، مشكلات التنمية الحضرية بالمدينة الصحراوية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2007.

2- ضرغام خالد عبد الوهاب، التحليل المكاني لمشكلات البيئة الحضرية في مدينة النجف، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2007.

3- محمد فريد المتولي السعيد احمد، 2014[1] تناول البحث مجموعة من المؤشرات السكنية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية من اجل تحديد مستوى نوعية الحياة وتباينها المكاني وتوصلت الى مجموعة من الاقتراحات والحلول للارتقاء بالمناطق التي تعاني من الحرمان وان الإفادة من هذا البحث تتمثل في كيفية تقدير حاجة السكان من الخدمات خاصة الصحية والتعليمية.

4- علي مصطفى مهوس الصبيح،2019 [2] وضح هذا البحث تحليل نوعية البيئة الحضرية لمدينة القرنة من الناحية البيئية والصحية وتحديد مستوى الحرمان البيئي والصحي في المدينة وقام الباحث بوضع مجموعة من الحلول والتوصيات للنهوض بواقع المدينة وان الإفادة من هذا البحث تتمثل في التعرف على بعض المفاهيم والمصطلحات التي يتضمنها بحثي.

5- نبراس علي عبد الحسين الياسري، 2020 [3] تناول البحث جودة الحياة وتأثيرها على البيئة ومقارنتها بالحدود المسموح بها دوليا وعالميا ومدى تأثيرها على حياة السكان والمدينة لتقيل الاخطار والارتقاء بنوعية الحياة وان الإفادة من هذا البحث تتمثل في الاطلاع على اهم المعايير التي يمكن من خلالها قياس كفاءة الخدمات.

6- نور عبد الكريم محمد نوري مطر، 2021 [4] وضح البحث قياس متغيرات تتعلق بجودة الحياة في مدينة بعقوبة واعتمدت هذه المؤشرات على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية والخدمية وان الإفادة من هذه الدراسة تتمثل بأهم المؤشرات التي تضمنتها الدراسة وكيف يتم تقييمها.

7- حسين عبيد عباس التميمي، 2023 [5] قام البحث بتحليل التباين المكاني للمؤشرات الاقتصادية الاجتماعية والخدمية في مدينة الخالص وتحديد مستوى حرمان احياؤها من الخدمات وتوصل الباحث الى مجموعة من المعالجات التي يمكن شأنها التقليل من حدة المشكلات الموجودة في المدينة لتحقيق التنمية الحضرية حاضرا ومستقبلا وان الإفادة من هذا البحث تتمثل في التعرف على اهم المصادر التي استعان بها الباحث.

1- محمد فريد المتولي السعيد احمد، نوعية الحياة في مدينة أسيوط، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 2014.

2- علي مصطفى مهوس الصبيح، تحليل مكاني لنوعية البيئة الحضرية في مدينة القرنة دراسة بيئية صحية، أطروحة دكتورا، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2019.

3- نبراس علي عبد الحسين الياسري، جودة الحياة البيئية في مدينة الشطرة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة ذي قار، 2020.

4- نور عبد الكريم محمد نوري مطر، التحليل المكاني لجودة الحياة الحضرية في مدينة بعقوبة، اطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، 2021.

5- حسين عبيد عباس التميمي، التباين المكاني لمؤشرات التنمية الحضرية ضمن احياء مدينة الخالص، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، 2023.

المبحث الثاني: مفهوم البيئة الحضرية والعوامل المؤثرة فيها

تمثل المدينة نظاماً بيئياً مصـــطنعاً قام الانســـان ببناءه لأغراض عديدة منها ممارســـة الأعمال التجارية كما انها توفر للإنســـان العديد من الميزات منها فرص العمل المأوى الراحة النظافة الحصـــول على السـلع والخدمات الأسـاسـية التي يحتاجها مثل مياه الشـرب الخدمات الصـحة ورعاية الأطفال كما انها تشـكل مراكز للتعليم والتفاعل الثقافي والاجتماعي بين السـكان وفي الوقت الحاضـر يتركز معظم سكان العالم في المدن وان اعدادهم في ازدياد حيث أصـبحت المدن والمناطق الحضـرية تواجه العديد من المشـاكل سواء كانت اقتصـادية اجتماعية صـحية او بيئية نتيجة الاكتظاظ السكاني وإن البيئة الحضـرية الجيدة تعد شرط أساسـي لتحقيق نوعية حياة جيدة ومرفهة وذلك بالاعتماد على مجموعة من العناصـــر منها المياه النظيفة والكافية لحاجات السـكان مسـتويات اقل من الملوثات التصـميم الحضـري الجيد الذي يتضـمن مسـاحات خضـراء كافية وذات جودة عالية وغيرها.

1- البيئة: هناك صـــعوبة في تحديد مفهوم معين للبيئة لكونها تعد من العلوم الحديثة على الرغم من البحوث المســتمرة والدراســات العديدة التي قام بها ويقوم بها المختصــون في مجالات البيئة المختلفة. فقد عرفت على انها الحيز المكاني الذي يعيش فيه الإنســـان والذي يؤثر فيه ويتأثر به بكل ما يتضمنه هذا الحيز من معطيات طبيعية وبشرية وقد استخدم هذا المصطلح في الجغرافية ليعبر عن بيئتان طبيعية وبشـرية ترتبطان مع بعضـهما البعض. اما تعريف البيئة في مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشـرية الذي انعقد في إسـتكهولم عام 1972 بأنها (رصـيد الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما لإشـباع حاجات الإنسـان وتطلعاته) [1]. كما يمكن تعريف البيئة على أنها " دراســة الكائن الحي بالنســبة إلى جميع العوامل المحيطة به الحية وغير الحية"[2]. وأيضـــا البيئة Environment عرفت على انها كل العناصـــر الحيوية المحيطة بالإنسان من ماء وارض وهواء وعناصر البيئة الحيوانية والنباتية [3].

2- الحضرية: فقد عرفت: «على أنها عملية تغير نوعي في نظرة الناس للحياة وأنماط سلوكهم وفي مجموعة التنظيمات التي أوجدوها» [4]. كما تعرف على أنها لا تشمل فقط اسلوب الحياة في

1- ضرغام خالد عبد الوهاب، التحليل المكاني لمشكلات البيئة الحضرية في مدينة النجف، مصدر سابق، ص 8.

2- حسين السعدي، علم البيئة، دار اليازوري، عمان، 2002، ص 6.

3- أحمد فرغلي حسن، البيئة والتنمية المستدامة الإطار المعرفي والتقييم المحاسبي، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ص 5. بحث منشور على الموقع الالكتروني: https://iefpedia.com

4- صـــبري فارس الهيتي، التخطيط الحضـــري، الطبعة الأولى، دار اليازوري العلمية للنشـــر والتوزيع، عمان، 2009، ص 28.

المجتمع الحضري وانما هي نمط لتكوين الروابط الاجتماعية داخل فضاء ما وعبر الزمن. علماء الاجتماع يعرفونها على أنها: "احترام القواعد التي تنظم الحياة في المجتمع "[1].

3- البيئة الحضرية:

البيئة الحضرية تعطي صورةً دقيقةً وشاملة عن واقع المدن وما يحيط بها وبشكل أكثر وضوح مما يعطيه مفهوم المدينة لذلك فقد تم خلال السنوات الأخيرة من القرن العشرين التركيز على مصطلح البيئة الحضرية (Urban Environment) كقضية بالغة الاهمية ويتبين ذلك من خلال المناقشات العالمية التنموية الحديثة [2]، من الصعب جدا إيجاد تعريف شامل ومتفق عليه للبيئة الحضرية وذلك يعود لأسباب عدة منها تعدد التخصصات والمجتمعات فلكل منهم تعريفه الخاص المعبر عن وجهة نظره فالمدن ظواهر معقدة متطورة ومتغيرة حسب الزمان والمكان حيث تتعدد فيها الانشطة التي يمارسها السكان[3].

فالبيئة الحضرية تتشكل من مجموعة من النظم التي تعمل مع بعضها البعض وبما ان المدينة تمثل بيئة لها خصائصها فبالتالي تكون مؤلفة من عدد من الأنظمة البيئية الحضرية والتي تشكل دليلا على أسلوب معيشة سكانها أفكارهم تقاليدهم وأعرافهم [4]. فالبيئة الحضرية بذلك ما هي الا ترجمة لتفاعل الإنسان مع المجتمع المحيط به حيث أن نمط هذه العلاقة يتمثل بالعلاقة ما بين الفضاءات الموجية والتي تتمثل بالفراغ والفضاءات السالبة والتي تتمثل بالكتل البنائية والعكس صحيح لكون المكان يشكل عامل الحسم في اختيار الأنسب إذن فهو قيمة حتمية للوجود البشري [5]. وعلى الرغم من اختلاف التعريفات لإعطاء مفهوم شامل ودقيق للبيئة الحضرية الا ان جميع المختصون اجمعو على انها ظاهرة بشرية (صنعها الانسان) بالغة التعقيد يتأثر بها وتؤثر فيه.

1- بوزيدي سليمان، معوقات التنمية الحضرية في الجزائر، دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد 3، العدد 1، 2016، ص 6. بحث منشور على الموقع الالكتروني: http://www.asjp.cerist.dz

2- سعاد عباس، منوبية قسمية، مظاهر تأثير النمو السكاني على البيئة الحضرية في العالم، مجلة علوم الانسان والمجتمع، المجلد 5، العدد 4، ديسمبر 2016، ص 142. بحث منشور على الموقع الالكتروني: http://www.asjp.cerist.dz

3- كاتية جديد، عبد العزيز بودن، تلوث البيئة الحضرية واثاره على سكان المدن، الحوار الثقافي، المجلد 6، العدد 1، اذار 2017، ص 2. بحث منشور على الموقع الالكتروني: http://www.asjp.cerist.dz

4- مسعودة عطال، النمو الحضري وعلاقته بمشكلة البيئة الحضرية دراسة ميدانية بحي طريق بحملة بمدينة باتنة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2009، ص 35.

5- علي مصطفى مهوس الصبيح، تحليل مكاني لنوعية البيئة الحضرية في مدينة القرنة دراسة بيئية صحية، مصدر سابق، ص 16.

4- العوامل المؤثرة على البيئة الحضرية:

ان الحديث عن أي منطقة ليس سـهلاً من حيث وصـف الخصـائص الطبيعة والبشـرية التي تتمتع بها ولكون هناك العديد من العناصر التي تشترك في تشكيل صورة هذه المنطقة ولكل منها تأثير بنســبة معينة مما يكســبها صــفات معينة تميزها عن غيرها لذا يجب الاخذ بنظر الاعتبار دور كل عنصر من تلك العناصر مهما كان ضئيلا أو ثانويا لذا فمن الضروري أن يقيم تأثير كل عنصر منها وما يكسبه من خصائص للإقليم [1].

1- موضع المدينة وموقعها:

ان للمواقع التي شــغلتها المدن دورا فاعلا في نموها العمراني والمعماري مع مرور الازمنة لكونها توفر امكانات التوسـع لبعضـها وانعدامها للبعض الآخر فانعكس ذلك على مخططات تلك المدن التي شـهدت تطورات كبيرة بما يتناسـب مع التطورات الحضـارية الاقتصـادية والاجتماعية الحاصــلة [2]. ان للموقع الجغرافي اهمية بالغة بالنســبة لاي مدينة لكونه يتحكم بنموها ووظيفتها ولأن المدن لا تعتمد فقط على مواردها الموضعية وانما تعتمد ايضا على ما يحيط بها لذا اتخذت موقع في اماكن معينة تستطيع من خلالها تقديم أفضل الوظائف والخدمات لجميع سكان المدينة وســكان الاقاليم التابعة لها [3]. فعندما يدرس الجغرافي اقليم او منطقة جغرافية معينة فأنه يولي للموقع الجغرافي اهتمام كبير لكونه يساهم في كشف الخصـائص التي تسـاهم في بناء شـخصـية هذه المنطقة او الاقليم لارتباطه الوثيق بحياة الانســان ونشــاطاته وتفاعلاته مع الارض لذا فان دراســة الموقع الجغرافي وتقييم اهميته امر هام جدا في بناء الفكر البناء الذي تنطلق من خلاله عملية التخطيط لأغراض التنمية لما له من زوايا متعددة تســاعد في بناء الرؤى التي تحقق الأهداف المنشـودة [4]. تبلغ مسـاحة مدينة المقدادية (18) كم^2 وبهذا الامتداد فأن مواقعها الفلكي يكون عند تقاطع دائرة العرض (6ْ 59ْ 33) شـمالا مع خط الطول (42ْ 56ْ 44) وموقعها الجغرافي المتمثل بعلاقة المدينة مع محيطها فمن الجهة الشمالية يحدها مجموعة من القرى وهي (الخيلانية، بروانة، الجلالي، وأجزاء من قرية توكل) اما حدودها من الجهة الجنوبية مع قرى [5].

1- صلاح الدين الشامي، الجغرافية دعامة التخطيط، الطبعة الثانية، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2000، ص 193.

2- خلف حسين علي الدليمي، التخطيط الحضـري أسـس ومفاهيم، الطبعة الأولى، الدار العلمية الدولية للنشـر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص 37.

3- مؤيد سامي عبد الله عباس القره غولي، الاستقطاب الحضري وأثره في البيئة الحضرية لمدينة كركوك، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، 2016، ص 16.

4- صلاح الدين الشامي، الجغرافية دعامة التخطيط، مصدر سابق، ص 198-210.

5- دريد محمد جاســم التميمي، التوزيع المكاني لاســتعمالات الأرض التجارية في مدينة المقدادية، رســالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى،2021، ص 14.

(مين الدين، الشاجي، البينكـــــاني(البزاني))، وحدودها الشرقية مع القناة المائية المبطنة وقريتي (قزلجـــــة، توكل) اما حدودها من الجهة الغربية فتتمثل بنهر مهروت وقرية الركاع (مين الدين) [1]. وقد لعبت طرق النقل دوراً لا يمكن التقليل من أهميته في جذب السكان ونشأة المدن وإنها كانت عاملا مهما في ظهور مدن جديدة [2]. فالعلاقة بين المدينة والطريق علاقة تقليدية لذا فالعلاقة بين الطريق والمدينة علاقة تكاملية وبالتالي فالطريق لا يعد اقتصـاديا ما لم يستثمر في نقل البضائع أو السكان وان اهميتها في تزايد مستمر خاصة بعد التطور السريع الذي حصل في وســـائل النقل المســـتخدمة وان المدن تبقى مغلقة إذا لم ترتبط بطرق مع اقليمها (توابعها) والمراكز الحضـرية الاخرى وعلى الطريق تقع المسـؤولية في تحديد الاتسـاع المسـاحي للمراكز الحضرية [3]. وبسبب وقوع مدينة المقدادية على الطريق الرابط بين العراق والشرق فقد ساعد ذلك على نمو وتوســع المدينة ســابقا وفي الوقت الحاضــر والمتمثل بالطريق الدولي رقم (5) والذي يعتبر بؤرة لتجمع شـبكات الطرق من مختلف المناطق التي تحيط بالمدينة اضــافة الى ارتباطها بالمدن المجاورة لها كارتباطها بمدينتي خانقين جلولاء باتجاه المحافظات الشـــمالية من الجهة الشمالية وبعقوبة بغداد من الجهة الجنوبية الغربية ومدينتي بلدروز مندلي من الجهة الشرقية والى الخالص من الجهة الغربية [4]. وان نمو المدن وتطورها وارتفاع اســاســها الاقتصـــادي لا يتم بالاعتماد فقط على خصـائص موضـعها لأن حياتها وديمومتها ترتبط بعلاقاتها الإقليمية [5]. وان لكل مدينة نطاق يحيط بها تخدمه وتعتمد عليه فهي لا تعيش منعزلة ومكتفية بمواردها بل تستفيد من الموارد المتوفرة في محيطها لضـــمان بقائها وديمومتها [6]. ولموقع مدينة المقدادية عند فتحة صـدور ديالى كان له الاثر ايضـا في نمو المدينة وتطورها لكونه سـاهم في توفير المواد الأولية اللازمة للبناء كالرمل والحصى.

1- المصدر نفسه، ص 14.

2- محمد السيد غلاب، يسرى الجوهري، جغرافية الحضر دراسة في تطور الحضر ومناهج البحث فيه، منشأة المعارف، الإسكندرية، لا يوجد سنة، ص381.

3- صـلاح حميد الجنابي، جغرافية الحضـر أسـس وتطبيقات، جامعة الموصـل، قسـم الجغرافية، 1987، ص 54.

4- دريد محمد جاسم التميمي، التوزيع المكاني لاستعمالات الأرض التجارية في مدينة المقدادية، مصـدر سـابق، ص 15.

5- صلاح الدين الشامي، الجغرافية دعامة التخطيط، مصدر سابق، ص 198- 210.

6- محمد السيد غلاب، يسرى الجوهري جغرافية الحضر دراسة في تطور الحضر ومناهج البحث فيه، مصدر سابق، ص 115.

2- توزيع السكان وكثافتهم في احياء مدينة المقدادية لعام 2023:

لا يتوزع السكان بشكل متماثل في أي منطقة جغرافية بسبب تداخل عوامل عدة من حيث التأثير منها طبيعية وأخرى بشرية وعلى العموم فان سكان مدينة المقدادية يتوزعون على (23) حي وهي (المعلمين، اشور، العصري، التأميم، الجهاد، الكندي، النضال، الصمود، التحرير، الثورة 2، الحرية والسوق، الابرار والجعار، الخلود، الثورة 1، التحدي، فلسطين، جزيرة، السلام، ضباط برشته، النور والعروبة، الحسين، الصناعة 2و3، المهندسين) [1]. وعلى ضوء ذلك فقد تباينت الكثافة السكانية بين هذه الاحياء. حيث ان للكثافة السكانية في رقعة معينة اهمية كبيرة وذلك من اجل تحليل صورة التوزيع السكاني في تلك المنطقة لكون السكان لا يتوزعون بطريقة منتظمة تبعا لعدة عوامل منها طبيعية اقتصادية واجتماعية كما ذكرت سابقا وهذه العوامل تتباين في اهميتها النسبية من منطقة لأخرى حيث تسهم هذه العوامل في تحديد مدى تركز السكان في مجتمع ما او تشتتهم في مجتمع اخر [2]. ونظرا لتباين الكثافات السكانية بين احياء مدينة المقدادية يمكن تقسيمها الى ثلاث فئات وعلى النحو التالي:

1- احياء تتراوح كثافتها السكانية من (329.0- 349.0) نسمة/ هكتار بواقع (7) من احياء المدينة وتضم هذه الفئة كل من حي (المعلمين، العصري، التأميم، التحدي، فلسطين، جزيرة، السلام).

2- احياء تتراوح كثافتها السكانية من (349.1- 375.0) نسمة/ هكتار بواقع (8) من احياء المدينة وتضم هذه الفئة كل من حي (الجهاد، الكندي، التحرير، الثورة 2، الحرية والسوق، الابرار والجعار، الخلود، الثورة 1).

3- احياء تتراوح كثافتها السكانية من (375.1- 401.0) نسمة/ هكتار بواقع (8) من احياء المدينة وتضم هذه الفئة كل من حي (اشور، النضال، الصمود، ضباط برشته، النور والعروبة، الحسين، الصناعة 2و3، المهندسين) ينظر لجدول (3) وخريطة (2).

1 - مديرية بلدية المقدادية، شعبة تنظيم المدن، بيانات غير منشورة لعام 2023.

2- محمد فتحي ابو عيانة، جغرافية السكان اسس وتطبيقات، الطبعة الرابعة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1993، ص 39.

جدول (3) الكثافة السكانية الصافية لأحياء مدينة المقدادية لعام 2023

ت	اسم الحي	عدد السكان/ نسمة	عدد الوحدات السكنية	مساحة الاستعمال السكني/ هكتار	نصف مساحة الشوارع / هكتار	الكثافة السكانية في الحي نسمة/ هكتار
1	المعلمين	8062	1260	25.2	1.5	340
2	اشور	7766	1213	24.2	3.8	380
3	العصري	6600	1031	20.6	1.4	343
4	التأميم	6400	1000	20	1.3	342
5	الجهاد	6267	979	19.5	2.8	375
6	الكندي	5300	828	16.5	2.4	375
7	النضال	5190	811	16.3	2.6	378
8	الصمود	4820	753	12.0	3.0	399
9	التحرير	3500	547	10.9	1.2	360
10	الثورة 2	3379	528	10.5	1.3	367
11	الحرية والسوق	3110	486	9.7	1.1	361
12	الابرار والجعار	2891	452	9.0	0.9	356
13	الخلود	2430	380	7.6	0.8	357
14	الثورة 1	2345	366	7.3	0.8	360
15	التحدي	2000	313	6.2	0.4	344
16	فلسطين	1850	289	5.7	0.4	349
17	جزيرة	1582	247	4.9	0.1	329
18	السلام	1580	247	4.9	0.1	329
19	ضباط برشته	1300	203	4.0	0.6	382
20	النور والعروبة	1210	189	3.7	0.6	390
21	الحسين	730	114	2.2	0.3	384
22	الصناعة 2و3	200	31	0.6	0.1	400
23	المهندسين	200	31	0.6	0.1	400
	المجموع	78712	12298	242.1		

المصدر: بالاعتماد على:

1- مديرية بلدية المقدادية، شعبة تنظيم المدن، بيانات غير منشورة لعام 2023.

2- قائمقامية قضاء المقدادية، مكتب القائمقام، قسم الاعلام، بيانات غير منشورة لعام 2023.

3- مساحة الاستعمال السكني تم احتسابه وفق الاتي: عدد الوحدات السكنية X مساحة الوحدة السكنية والمفترض (200) م^2 / 10000 لتحويله الى هكتار وذلك لعدم تطابق هذه المساحة ما بين التصميم الأساس والواقع.

الكثافة السكانية الصافية [1] = عدد السكان في حي ما / مساحة الاستعمال السكني في الحي–نصف مساحة الشوارع في الحي

1- محمد فتحي أبو عيانة، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، مصدر سابق، ص 39.

خريطة (2) الكثافة السكانية الصافية في احياء مدينة المقدادية لعام 2023

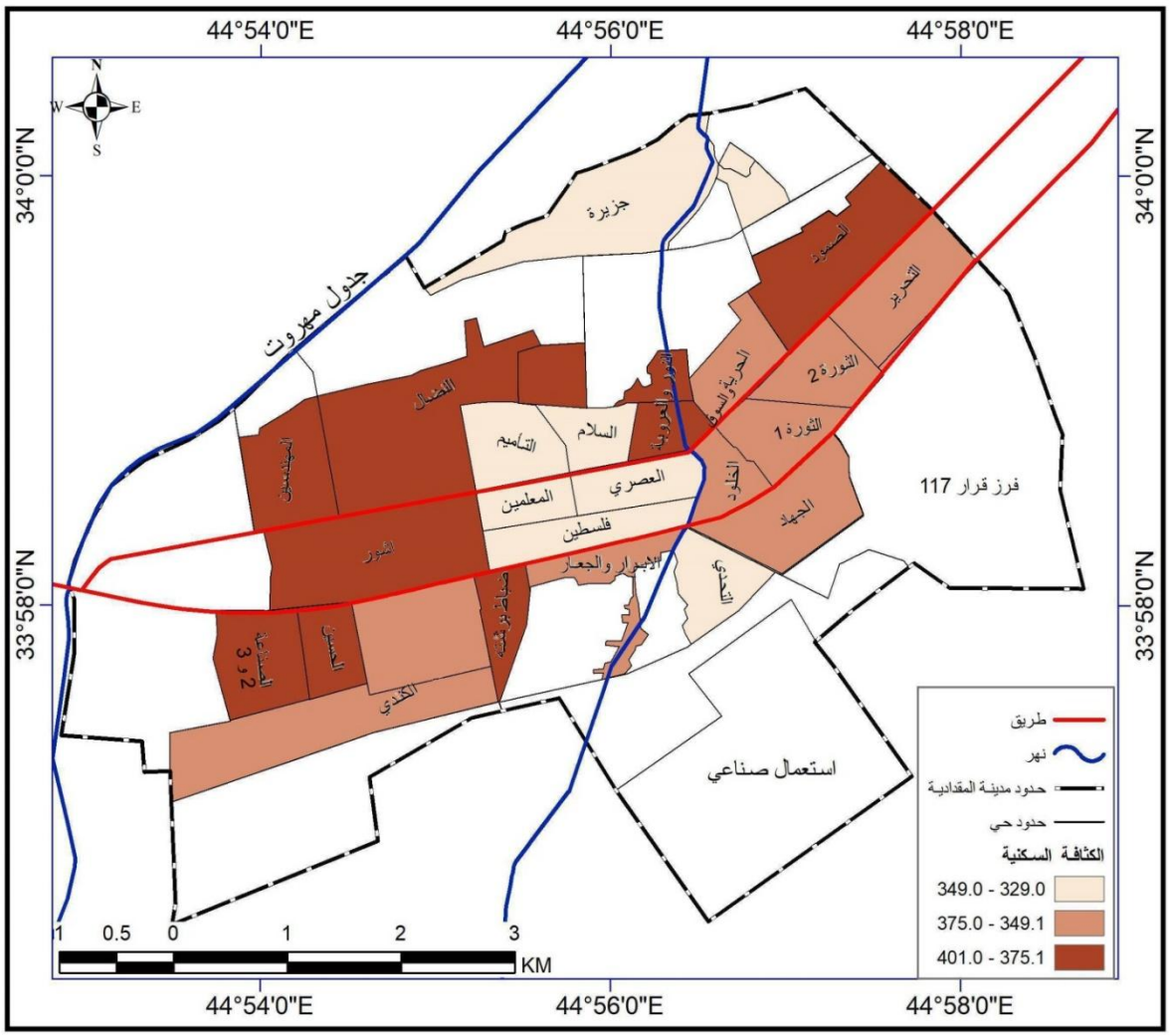

المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (1) وبرنامج GIS Arc Map 10.8.

المبحث الثالث: مفهوم التنمية المستدامة

يعد الإنسان محور عمليات التنمية بكافة اوجهها واشكالها سواء كانت اجتماعية اقتصادية ثقافية الخ وتحظى موضوعات التنمية على أهمية بالغة في البحث والدراسة الهدف من ذلك وضع خطط للتنمية تتلاءم مع امكانات كل دولة [1]. إن الحديث عن التنمية يؤدي بنا للحديث عن التغير المقصود في كافة مجالات الحياة البشرية لكونها تتصف بالشمولية والتداخل وإن هذه العملية تحتاج إلى إرادة إنسانية قوية هدفها التغيير المستمر حيث تستند على جملة من الشـــروط منها إمكانات مادية بشـــرية وفنية معينة متعلقة بالمجتمع المراد احداث تنمية فيه لكي يمكن تجسـيدها بصـورتها الفعلية على أرض الواقع [2]. وان التنمية ليس لها طريق واحد أو اتجاه محدد وإنما تتعدد طرقها واتجاهاتها مع اختلاف الاماكن وتنوع الإمكانيات المتاحة في هذا المكان ومن هذه المفاهيم:

اولا- مفهوم التنمية:

*- **التنمية:** مفهوما معقدا ومتشابكا يصعب تحديده بدقة لكونه يختلف باختلاف المجالات فهو ذو دلالات اقتصادية اجتماعية ثقافية بيولوجية أو نفسية لكونها عملية داخلية ذاتية بمعنى أن كل بذورها ومقوماتها الأصلية موجودة في داخل الوسط او المكان نفسه وأن أي عوامل أو قوى خارج هذا الوسط لا يمكن حتى أن تكون عوامل مساعدة أو ثانية وهي بذلك تمثل هي عملية ديناميكية مستمرة فهي ليست ثابتة أو جامدة [3].

*- **التنمية:** بحسـب تعريف الأمم المتحدة انها تلك العمليات التي يمكن من خلالها توحيد جهود الافراد والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية الاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية ولمسـاعدة هذه المجتمعات على الاندماج في حياة الأمة والمسـاهمة في تقدمها بأقصـى قدر ممكن [4].

1- سـناء محمد علي محمد أحمد، تحسـين جودة الحياة الحضـرية كمدخل لتحقيق التنمية المسـتدامة في المدن الجديدة مدينة أسيوط الجديدة انموذجا، مجلة البحث العلمي في الآداب (العلوم الإنسانية والاجتماعيـــة)، العدد 21، الجزء الثـامن، اكتوبر 2020، ص 358. بحـث منشـــور علـى الموقع الالكتروني: https://jssa.journals.ekb.eg

2- بولعشـب حكيمة اسـماعيل، مشـكلات التنمية الحضـرية بالمدينة الصـحراوية دراسـة ميدانية بمنطقة عين الصحراء بمدينة تقرت، مصدر سابق، ص 14.

3- صـــبحي احمد الدليمي، جغرافية التنمية، الطبعة الاولى، دار أمجد للنشـــر والتوزيع، عمان، 2019، ص 147.

4- عبد الزهرة علي الجنابي، التنمية المســـتديمة من منظور جغرافي، الطبعة الاولى، دار الرضـــوان للنشـــر والتوزيع، عمان، 2019، ص 23-24.

ثانيا- معوقات التنمية:

1- معوقات اقتصـــادية: تتمثل هذه المعوقات في ارتفاع عدد ســكان الدولة وانخفاض مســتوى الادخار وكذلك عدم توفر الموارد التي تعزز الاستثمار في مجالات الحياة كافة.

2- معوقات سياسية: وتتمثل هذه المعوقات بانعدام الاستقرار السياسي الذي لا يشجع اصحاب رؤوس الاموال على الاستثمار وكذلك الاستعمار الذي يسلب الدولة استقلاليتها ويجعل منها اسيرة مصالح الدولة المستعمرة.

3- معوقات اجتماعية: تتمثل باستمرار النمو السكاني وانتشار الامية وانخفاض مستويات التعليم وضعف ارتباط التعليم بمجالات الإنتاج [1].

ثالثا- التنمية المستدامة: وتشمل

1- مفهوم التنمية المستدامة:

تتصف التنمية المستدامة بأنها هدف أساسي وقد استخدم هذا المصطلح في السنوات الأخيرة لتحفيز النقاش حول العلاقة بين النمو الاقتصـــادي وقاعدة الموارد الطبيعية التي يعتمد عليها وقد تم تعريفها عالميا في تقرير لجنة برونتلاند اللجنة العالمية للبيئة والتنمية (1987) على أنها التنمية التي تلبي احتياجات الحاضـــر دون المســـاس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها ما يعنيه هذا التعريف أنه يمكن إيجاد نوع من التوازن بين مقدار التنمية التي يمكن تحقيقها مع الحفاظ على البيئة إلى الحد الذي يمكن معه الحفاظ على نوعية مقبولة من الحياة البشرية في المستقبل [2]. اوهي التنمية المستمرة المتواصلة العادلة المتوازنة والمتكاملة والتي لا تغفل عن البعد البيئي في جميع مشروعاتها والتي لا تجني الثمار لأجيال الحاضر على حساب الأجيال القادمة [3].

1- محمد دلف أحمد الدليمي، فواز أحمد الموســـى، جغرافية التنمية مفاهيم- نظريات- تطبيق، الطبعة الثانية، الناشر جامعة حلب وجامعة الانبار، 2009، ص 32-35.

2- David Grierson ،The Urban Environment Agendas and Problems, The International Journal of Environment, cultural, Economic, and Social Sustainability, Volume 3, Issue 1, p 41.

3- سناء محمد علي محمد أحمد، تحسين جودة الحياة الحضرية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة في المدن الجديدة مدينة أسيوط الجديدة انموذجا، مصدر سابق، ص 376.

التنمية المستدامة: هي مجموعة من السياسات التي يتم اتخاذها للانتقال بالمجتمع الى وضع أفضـل عن طريق اسـتخدام التكنولوجيا المناسـبة للبيئة لتحقيق التوازن بين بناء الموارد الطبيعية وهدم الانسان لها في ظل سياسة محلية وعالمية للحفاظ على هذا التوازن [1].

2- مبادئ التنمية المستدامة هي:

1- تغيير الانماط الحالية للتكنولوجيا الاقتصـــادية من إدارة الإنتاج والنمو مما قد يكون له آثار سلبية على البيئة والسكان.

2- ضمان العمالة والطاقة الغذائية وتوفير المياه والخدمات الصحية لجميع الافراد.

3- السيطرة او ضبط النمو السكاني العالمي.

4- حماية الموارد الطبيعية لأجيال المستقبل او الأجيال القادمة.

5- دمج الاعتبارات الاقتصـــادية البيئية والسـكانية في عمليات صـــنع القرار الســياســـي وفي التخطيط [2].

3- مضامين التنمية المستدامة:

1- ان اي عملية تنمية ولأي جانب من حياة الإنسان الهدف منها تحسين أحواله وطريقة عيشه ولكي ينسجم مع محيطه.

2- تحقيق العدالة في توزيع فرص التنمية وقطف ثمارها بين الأفراد والجماعات التي توجه إليهم عمليات التنمية.

3- ألا تلحق التنمية الأضـــرار بالبيئة أو تســـتهلك الموارد المحدودة أي يجب ان تحافظ على حقوق الأجيال اللاحقة.

4- يجب ان تكون عمليات التنمية مســـتمرة نضـــرا لوجود دوافع ذاتية ولا تبقى مرهونة بتأثير العوامل الخارجية

5- التنمية المسـتدامة تحتاج إلى قوانين آليات ونظم تعين على تحقيقها وتحافظ على مكاسـبها [3]. مم سبق يتضـح لنا أن التنمية المستدامة هي نهج حياة وأسلوب عيش وفلسفة ترتكز على التفكير بطريقة شمولية تكاملية باستخدام النظم الكلية والفرعية وطبيعة العلاقات والتفاعلات التي

1- مدحت أبو النصر، ياسمين مدحت محمد، التنمية المستدامة مفهومها- ابعادها- مؤشراتها، الطبعة الأولى، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2017، ص 81.

2-Sarbani Bera ،Sustainable Urban Development Meaning and Significance ،Galore International Journal of Applied Sciences and Humanities ،Volume 4 ،Issue 1 ،Jan March 2020 ،p 7, 9.

3- عبد الزهرة علي الجنابي، التنمية المستديمة من منظور جغرافي، مصدر سابق، ص 42-43.

تربط فيما بينها وما يترتب على ذلك من نتائج تســـتخدم كتغذية راجعة للتعامل مع مشـــكلات المجتمع الانساني وايجاد الحلول الملائمة لها.

4-اهداف التنمية المستدامة:

1- تحقيق نوعية حياة أفضـــل للســـكان: تعمل التنمية المســـتدامة من خلال التخطيط وتنفيذ السياسات التنموية لتحسين نوعية حياة الافراد في المجتمع اقتصادياً اجتماعياً نفسياً وروحياً وذلك من خلال التركيز على الجوانب النوعية للنمو وليس الكمية وبشكل منصف.

2- احترام البيئة الطبيعية: العلاقة بين نشـــاطات الســـكان والبيئة هي ما تركز عليه التنمية المستدامة وتتعامل مع الطبيعة وما تحتويها على أنها أساس حياة الإنسان اي ببساطة إنها تنمية تدرك العلاقة الحساسة بين البيئة الطبيعية والبيئة المبنية وتعمل جاهدة على تطوير هذه العلاقة لتكون علاقة تكامل وانسجام.

3- زيادة وعي السكان بالمشكلات او الاضرار البيئية القائمة: تعمل التنمية المستدامة على تنمية إحساس الافراد بالمسؤولية تجاه البيئة وتشجيعهم على المشاركة الفاعلة في إيجاد الحلول المناسبة من خلال مشاركتهم في إعداد تنفيذ متابعة وتقييم برامج ومشاريع التنمية المستدامة.

4- تحاول التنمية المستدامة استغلال واستخدام الموارد بشكل عقلاني: تتعامل التنمية المستدامة مع موارد الطبيعة على اعتبارها موارد محدودة وعلى هذا الاســـاس فهي تحول دون نضـــوبها او استنزافها وانما استخدامها بشكل عقلاني.

5-تربط التنمية المســـتدامة التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع: التنمية المســـتدامة تحاول استخدام التكنولوجيا الحديثة بما يخدم أهداف المجتمع [1].

5- القيم الأساسية للتنمية المستدامة: بدون توفر هذه القيم لا يمكن لأي دولة تحقيق التنمية وهي:

1- قدرة الدولة على توفير الحاجات الأساسية لسكانها من مسكن ملبس غذاء ومستوى جيد من التعليم.

2- الاســـتقلالية واحترام الذات من غير الممكن لأي بلد أن يكون قادراً على التطور إذا كان مستغلا من قبل الآخرين.

3- الحرية وذلك عن طريق التخلص من الفساد السياسي والإداري الفقر الجهل ويكون هناك حق للاختيار [2].

1- عثمان محمد غنيم، ماجدة ابو زنط، التنمية المستديمة فلسفتها واساليب تخطيطها وادوات قياسها، الطبعة الثانية، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 2014، ص 28- 30،33.

2- محمد دلف أحمد الدليمي، فواز أحمد الموسى، جغرافية التنمية مفاهيم- نظريات- تطبيق، مصدر سابق، ص 26.

6- معوقات التنمية المســـتدامة: هنالك مجموعة من المعوقات تواجه التنمية المســـتدامة وهي: -

1- الفقر السبب الرئيسي للكثير من المشاكل الصحية والاجتماعية.

2- انعدام الاستقرار السياسي الحروب النزاعات والاحتلال التي تتسبب بالكثير من الاضرار للبيئة.

3- التضخم او الزيادة في عدد السكان غير المدروس والذي يؤدي بدوره لتدهور المعيشة.

4- تدهور الموارد الطبيعية بسبب الاستهلاك الجائر لها من اجل دعم الانتاج والاستهلاك الحالي.

5-عدم توفر التقنيات والتكنولوجيا الحديثة والمتطورة لتنفيذ البرامج التنموية في البلدان النامية [1].

رابعا- التنمية الحضرية:

1- مفهوم التنمية الحضرية:

تتضمن التنمية الحضرية مجموعة من التوجهات المكانية التي يمكن من خلالها تحقيق التنمية على فترات زمنية مختلفة وبأماكن محددة حيث ان هذه التوجهات او الخطط الهدف منها تنظيم استعمالات الأرض داخل وخارج حدود المخطط الأساسي للمدينة مع الاخذ بالحسبان الظروف البيئية للمنطقة.

***- التنمية الحضرية:** هي العملية التي من خلالها تحدث التنمية الشاملة في جميع نواحي الحياة لأي مجتمع وتركز على الجوانب الاقتصادية الاجتماعية التعليمية الصحية والعمرانية باستخدام جميع الموارد البشرية والمادية اضافة الى الموارد الحكومية والأهلية في ذلك المجتمع [2]. وهي بذلك مجموعة من الاستراتيجيات التي تتبناها الجهات المختصة لتنمية ضبط وتوجيه نمو وتوسع البيئات الحضرية بما يحقق توزيع جغرافي منصف للأنشطة والخدمات وبما يعود بالفائدة القصوى للسكان وبذلك فأن هذه الاستراتيجية تضم رؤيا وتصور مسبق لما يمكن ان يحدث وفق تنبؤات مبنية على اسس ومعايير [3].

2- اهداف التنمية الحضرية: تطمح التنمية الحضرية إلى تحقيق جملة من الأهداف: -

---

1- عادل مجيد كسار العلواني، السكن العشوائي وأثره في التنمية الحضرية المستدامة في مدينة المحاويل (دراسة في جغرافية التنمية)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القادسية، 2021، ص 32.

2- منى جميل سلام، مصطفى محمد علي، التنمية المستدامة للمجتمعات المحلية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2015، ص 232.

3- عادل مجيد كسار العلواني، السكن العشوائي وأثره في التنمية الحضرية المستدامة في مدينة المحاويل (دراسة في جغرافية التنمية)، مصدر سابق، ص 21.

1- تنظيم المكان اي احداث تبديل في هندسته من ريفي إلى حياة الحضرية ومن عمران مبعثر منعزل الى شبكة مدن مترابطة مع بعضها.

2- توسيع حجم التنمية لتشمل تطوير القرى وتوفير المرافق والخدمات العامة لتضييق الفجوة بين الريف والحضر وبالتالي الحد من الهجرة.

3- انشـــاء مراكز جذب محلية تجتمع فيها الخدمات والمرافق لتخدم التجمعات الريفية المبعثرة وتقليل الاعباء عن المركز الحضري.

4- بناء مراكز جذب في أطراف المدن لتخفيف الضغط عن مركز المدينة.

5- تطوير المناطق الحضرية كصيانة الطرق تحديث وسائل النقل والمواصلات وشبكات المياه والكهرباء في داخل المدن والأحياء السكنية.

6- التغلب على الزيادة السكانية من خلال وضع السياسات المناسبة وتوجيه النمو الحضري نحو المدن الصغيرة او القرى.

7- تخطيط المدن عمرانيا بطرق تتلاءم مع المتطلبات الحالية والمستقبلية.

8- تشييد مدن جديدة أو تطوير المدن القائمة وفق خطط سليمة سواء التابعة منها أم المستقلة كمراكز لجذب السكان للعمل أم للإقامة [1].

3-متطلبات التنمية الحضرية والتي تتمثل بالمحاور التالية: ينظر لشكل (1).

شكل (1) متطلبات التنمية الحضرية

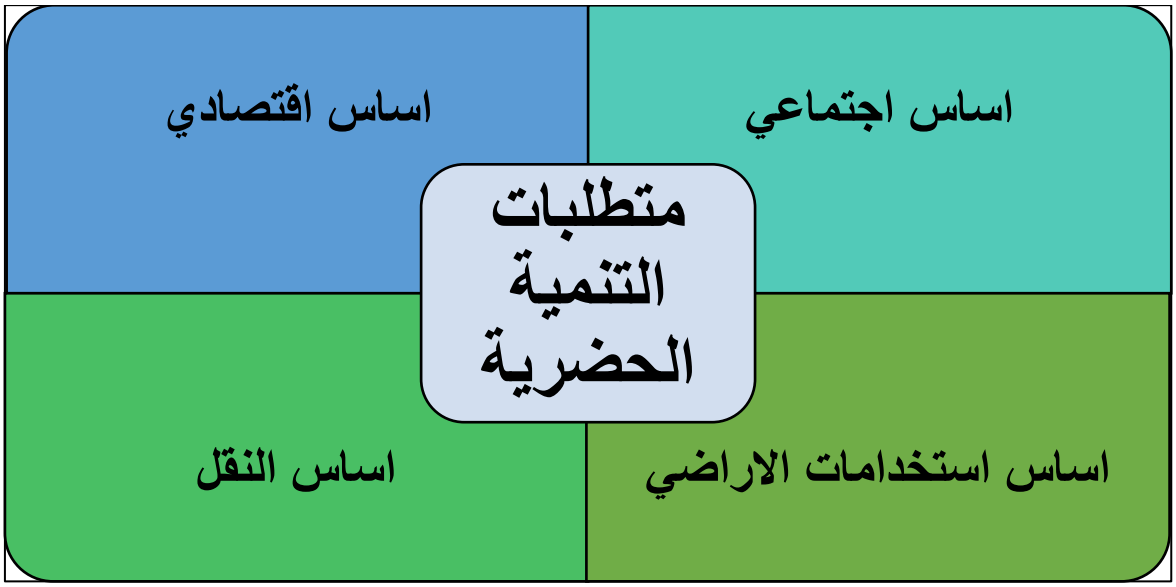

المصـــدر: بالاعتماد على: عواد عبود مطر، تقييم امكانات التنمية الحضـــرية على محور طريق حلة – ديوانية ضـمن ناحية الابراهيمية انموذجا، مجلة مركز بابل للدراسـات الانسـانية، المجلد 7، العدد 3، 2017، ص 230. بحث منشور على الموقع الالكتروني: https://bcchj.uobabylon.edu.iq

1- عادل مجيد كسار العلواني، السكن العشوائي وأثره في التنمية الحضرية المستدامة في مدينة المحاويل (دراسة في جغرافية التنمية)، مصدر سابق، ص 23.

خامسا- التنمية الحضرية المستدامة:

اصبحت التنمية الحضرية المستدامة واحدة من اهم القضايا في هذا القرن لكونها تتعامل مع العديد من المشاكل منها مشكلة الفقر الحضري الأحياء الفقيرة الإسكان غير الملائم التحضر المشاكل الصحية إمدادات المياه والصرف الصحي التلوث وإدارة النفايات الصلبة وغيرها من المشكلات والتي تهدف الى تحقيق التوافق او التوازن بين تنمية المناطق الحضرية وحماية او صيانة البيئة من خلال توفير فرص العمل الخدمات الأساسية والنقل في المناطق الحضرية [1].

1- مفهوم التنمية الحضرية المستدامة:

التنمية الحضرية المستدامة: تعني احداث تغييرات في استعمالات الأرض ومستويات الكثافة السكانية لغرض توفير احتياجات المدن من السكن والنقل والترفيه الخ لتصبح المدينة مع مرور الوقت ملائمة للمعيشة والسكن فهي بذلك شكل من اشكال التنمية الحديثة التي تتضمن التطوير الدائم والمستمر للمدن والمجتمعات الحضرية للجيل القادم [2].

2- اهداف التنمية الحضرية المستدامة:

1- توفير حياة صحية ومنتجة للإنسان.

2- تأمين العدالة الاجتماعية الاستقرار والمساواة للأفراد.

3- تأمين حق الأجيال القادمة من الموارد الطبيعية والثروات من خلال ترشيد الاستهلاك دون الهدر والتبذير.

4- الحد من الفقر ورفع المستوى المعاشي للأفراد.

5- المشاركة المجتمعية اي بشمول جميع افراد المجتمع في وضع السياسات وصنع القرار.

6- بناء شراكة عالمية من أجل تحقيق التنمية [3].

3- المبادئ الاساسية للتنمية الحضرية المستدامة:

1- المساواة بين الأجيال: وتعني ان على الجيل الحالي توريث ثروات الطبيعة كمصادر الماء الطاقة وغيرها كذلك توريث المناطق الحضرية الى الأجيال اللاحقة بشكل لا تعاني فيه من رداءة الخدمات او الحرمان الوظيفي.

---

1 -Sarbani Bera, Sustainable Urban Development Meaning and Significance, previous source, p8.

2- O. jeddi Farzaneh 1, S. Daryani 2, M.M. Mokhberkia 3, Urban Manage Energy Sustainability, 2019, P 8. https:// www.ijumes.com

3- رولا إبراهيم نعيم حبيب، المؤشرات العالمية للتنمية الحضرية في الضفة الغربية وقطاع غزة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة، 2018، ص 24.

2- العدالة الاجتماعية: تحقيق العدالة الاجتماعية عن طريق توفير احتياجات الحياة الاساسية في المدن مع السعي الدائم لتوفير الاحتياجات الاخرى التي يمكن ان تحسن من حياة السكان بصورة عامة وتقلل من الفوارق بين افراد المجتمع.

3- المسؤولية العابرة للحدود: وتعني مراقبة التلوث والسيطرة عليه وان لا تؤثر اي نشاطات حضرية على المدن المجاورة وبالتالي التسبب بمشاكل بيئية ولربما على مستوى أكبر لتشمل دوليا وعالميا كما يجب على الدول المتقدمة ان لا تستنفذ موارد دول اخرى وتلحق الضرر بأنظمتها الاقتصادية والبيئية كما يمكن ان يتسبب التوسع الحضري للمدن بأضرار للبيئة الطبيعية [1].

اجمالا يمكن القول بأن التنمية الحضرية المستدامة تركز على خلق مدن قادرة على استغلال الموارد الطبيعية بطريقة غير جائرة او مستنزفة وتحديدا مدن صديقة للبيئة تحسن استغلال مواردها ومصادر طاقتها.

4- الاطراف المشاركة في التنمية الحضرية المستدامة: نظرا لكون التنمية الحضرية عملية متشعبة وذات ابعاد متعددة فهي تمثل استراتيجية الغرض منها تحقيق غايات محددة تمتد بجذورها لتشمل كافة جوانب الحياة العمرانية الاقتصادية الاجتماعية النظم السياسية وايضا التقدم العلمي والتقني بغية تحقيق كافة متطلبات السكان والوصول بهم إلى وضع أفضل. فقد شملت أطراف متعددة متمثلة بشكل (2):

شكل (2) الأطراف المشاركة في التنمية الحضرية المستدامة

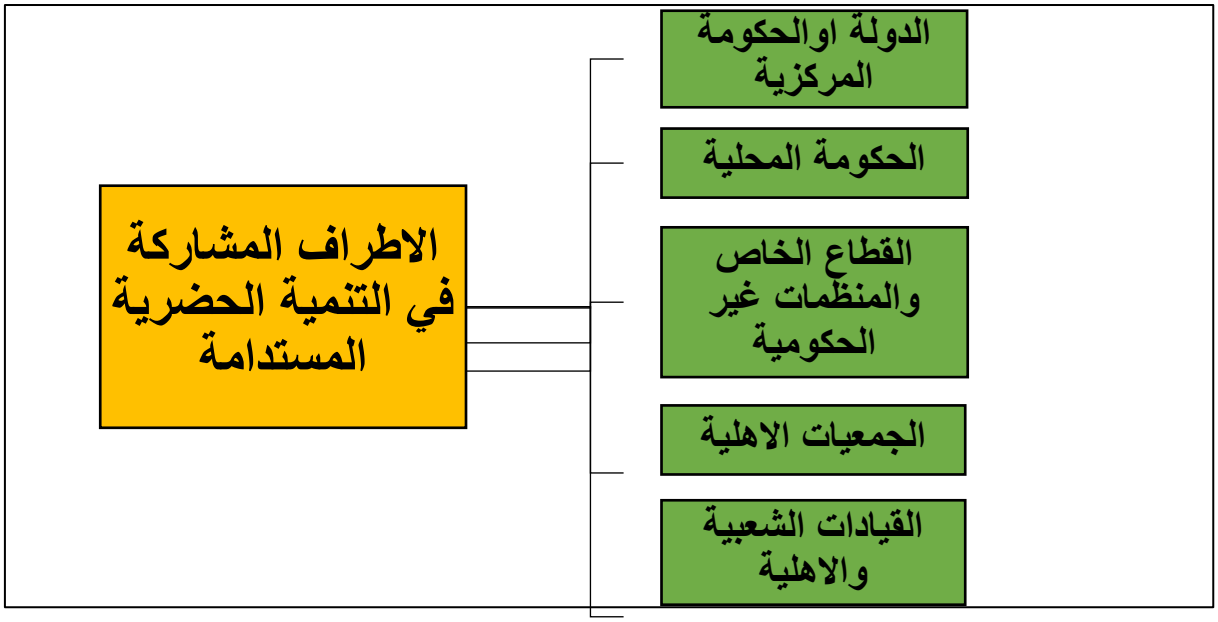

المصدر: بالاعتماد على، أمجد ناهض سكيك، دور المشاركة المجتمعية في التنمية الحضرية المستدامة في مدينة غزة، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، الجامعة الإسلامية بغزة، 2012، ص 15- 16.

1- سهاد كاظم عبد الموسوي، المشاكل الحضرية وتأثيرها في تخطيط مدن المستقبل افكار عامة للتنبؤ بالمستقبل الحضري المستدام لمدينة بغداد، 2016، p 75، Wasit Journal of Engineering Science Vol. 4, No. 2. بحث منشور على الموقع الالكتروني: https://www.ejuow.uowasit.edu.iq

المبحث الرابع: الإدارة الحضرية

أولا- الإدارة الحضرية:

لا يكتب النجاح لأي عمل ما لم تقف خلفه إدارة ناجحة تمتلك القدرة على تجاوز كل العقبات والمشكلات التي تواجهها سواء كانت هذه الإدارة على مستوى الفرد أو على مستوى المؤسسات لكونها المسؤولة عن وضع السياسات البرامج الاستراتيجيات والخطط للارتقاء بعمل الإدارة الحضرية ثم تنمية وتطوير المشروع الذي تديره وبذلك تعد واحدة من اكثر الادارات تعقيداً لكونها تمارس مجموعة ادارات على رقعة صغيرة تمثل هذه الرقعة الحيز الحضري للمدينة فهي تحتاج الى كافة الاختصاصات واسلوب ادرة حضرية معاصرة فضلا عن التخطيط والتشريع والتمويل والتنفيذ لتحقيق أهدافها[1].

1- مفهومها:

*- **الإدارة الحضرية:** هي السلطة المسؤولة عن جميع الأنشطة والفعاليات في المدينة من خلال تنفيذ الأنظمة والقوانين المتعلقة بكل نشاط مع توفير متطلبات الحياة الأساسية بكفاءة وكفاية عالية ووضع الخطط المستقبلية الكفيلة بتطوير المدينة بما يتوافق مع النمو السكاني والموارد المتاحة وبما يحقق التنمية المستدامة [2].

*- **الإدارة الحضرية:** هو مصطلح يشير الى إلى العملية التي عن طريقها تتخذ الحكومة المحلية المختارة ديمقراطياً ذوي المصلحة الرئيسيين في المدن جمعيات الأعمال والنقابات والمجتمع المدني والمواطنين قرارات بالكيفية التي يتم من خلالها تخطيط المناطق الحضرية تمويلها وإدارتها وهو أمر غاية في الأهمية لتشكيل الخصائص المادية والاجتماعية للمناطق الحضرية كما لها تأثير على كمية ونوعية الخدمات العامة المحلية المقدمة للسكان [3].

*- **ادارة الأراضي الحضرية:** هو مصطلح يشمل كافة الأنشطة التي يمكن من خلالها تحقيق الأهداف التنموية عن طريق توظيف كل الامكانات والموارد المتاحة للأراضي الغرض من ذلك تحقيق الاستخدام الأمثل للأرض وتنميتها كإمدادها بالخدمات والبنى التحتية وهذه الممارسات ناتجة من تفاعل سوق الأراضي وتدخل الحكومة.

---

1 - قتيبة محمد شلال القيسي، الإدارة الحضرية ومتطلبات التنمية المكانية في مدينة الفلوجة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة العراقية، 2020، ص 1.

1- خلف حسين علي الدليمي، ثائر شاكر محمود الهيتي، استراتيجيات الإدارة الحضرية، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2018، ص 11.

3- Habitat III Regional Report, Housing and Urban Development in The Economic Commission, for Europe Region, Towards A City-Focused, People-Centred and Integrated Approach to The New Urban Agenda, 2016, p 267. https://unhabitat.org

2- الإدارة الحضرية الناجحة للأراضي: يبينها شكل (3) والتي تتكون من مدخلات تتمثل إيجاد جوانب القصور في إدارة الأراضي وبعد ذلك يتم دراسة معالجتها كوضع سياسات للأراضي وتخطيط استعمالاتها وغيرها وتهيئة الموارد بشرية وأحدث التقنيات والأجهزة وصولا إلى وضع سياسات تنفيذية محددة ومتابعة كفاءة التنفيذ للحصول الى المخرجات ونتائجها المختلفة المتمثلة بتحقيق الأهداف المرجوة من هذه العملية [1].

شكل (3) الإدارة الحضرية الناجحة للأراضي

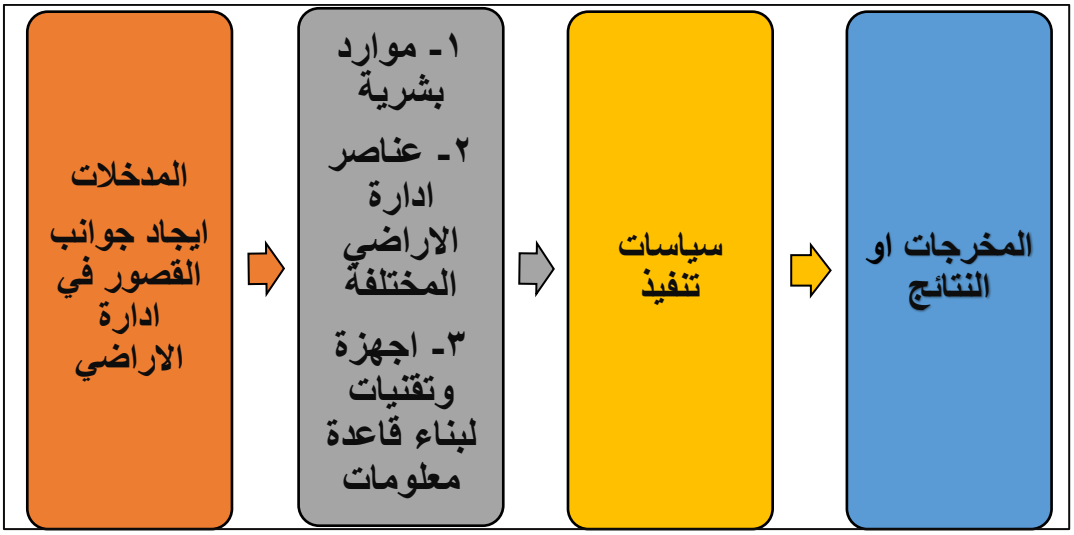

المصدر: بالاعتماد على: عصام الدين كمال محروس، واخرون، المصدر نفسه، ص 798.

3- مهارات الادارة الحضـــرية: لتحقيق ما تطمح اليه الادارة الحضـــرية فهي تســـتند على مجموعة من المهارات وهي:

1- مهارات فكرية: تضع الاستراتيجيات وتوجه القدرات نحو الرؤية الشاملة.

2- مهارات انسانية: تتمثل بالاستفادة من الخبرات التخصصات والكوادر العلمية لتطوير المدينة.

2- مهارات فنية: تتمثل بمعرفة الامكانيات المتوفرة وبرمجتها بشـــكل علمي قبل البدء بعمليات التنفيذ [2].

---

1 - عصام الدين كمال محروس، واخرون، دور إدارة الأراضي الحضرية في حل المشكلات العمرانية (دراسة حالة مدينة أسيوط)، Journal of Engineering Sciences, Assiut University, Vol. 37, No. 3, May 2009, p 795- 796. بحث منشور على الموقع الالكتروني: https://jesaun.journals.ekb.eg،

1- عبد الرزاق ابراهيم عباس الشيخلي، نوال عبد الكريم علوان الطائي، واقع استراتيجيات الإدارة الحضرية في مدينة بغداد، مجلة العلوم الاقتصـــادية والإدارية، العدد 103، المجلد 24، 2017، ص 8. بحث منشـــور على الموقع الالكتروني: https://research.amanote.com

4- مقومات الادارة الحضرية: يبينها شكل (4).

شكل (4) مقومات الإدارة الحضرية

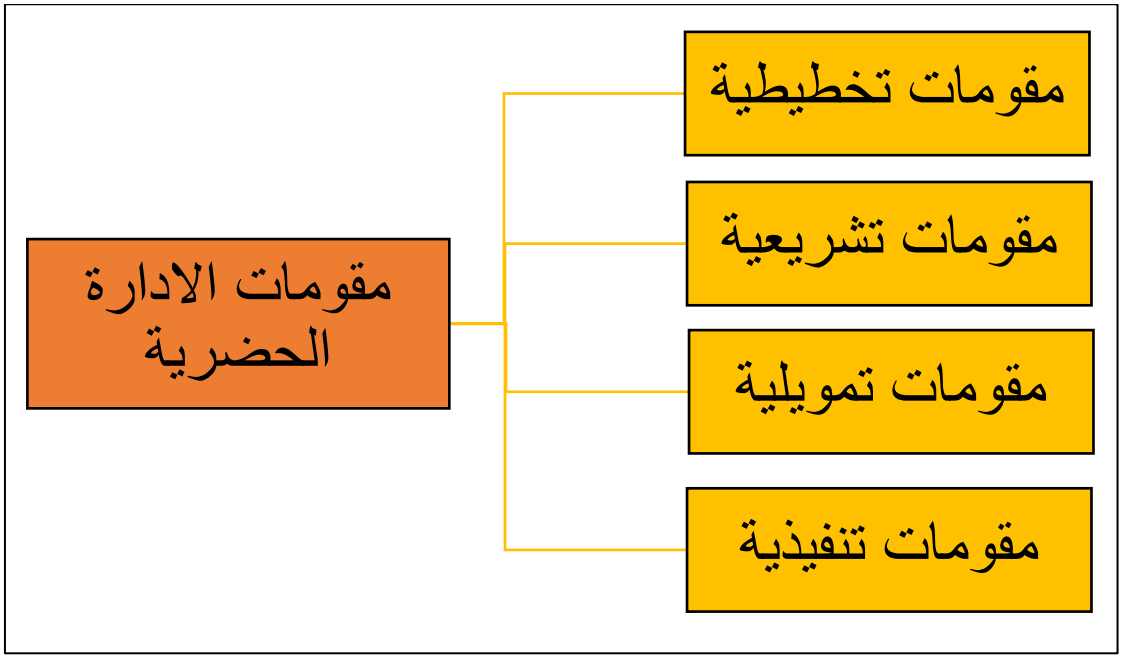

المصـــدر: بالاعتماد على: قتيبة محمد شـــلال القيســـي، الإدارة الحضـــرية ومتطلبات التنمية المكانية في مدينة الفلوجة، مصدر سابق، ص 13-12.

5- اهتمامات الادارة الحضرية:

الإدارة الحضـــرية هي المســـؤولة عن تنفيذ الخطط الاســـتراتيجيات البرامج والمشـــاريع الإنمائية ضمن حدودها او منطقة نفوذها فهي ذات اتصال مباشـــر بـــالمواطنين ولها القدرة على معرفة المشاكل التي تواجههم وايضـا التفاعل معهم والتعرف على احتياجاتهم لهذا تقوم بتصـنيف المعلومات وتنفذ الخطط البرامج والقرارات المحلية أو المركزية وتلعب القيادة الإدارية وحداثة الاساليب دورا بارزا ومهما في تحقيق او الوصول الى التنمية الحضرية. مم سبق يتضح لنا ان الإدارة الحضرية تولي اهتمامها للجوانب التالية [1]:

1- تحسين إدارة التعامل مع الأرض الحضرية وحسن استعمالها.

2- توفير خدمات البنى التحية.

3- تحسين أداء القطاعات غير الحكومية.

4- توفير الدعم للهيئات المحلية.

5- الاهتمام بالبيئة الحضرية للمدينة تنميتها وتطويرها من جوانب عديدة [2].

---

1 - سعودي هجيره، أهمية التشريعات في دعم التنمية المستدامة والادارة الحضرية للمدن بالجزائر، منظمة المدن العربية، المعهد العربي للأنماء، مؤتمر تخطيط وإدارة النمو العمراني وضـــغوط الاســـتثمار في المدن العربية الكبرى، القاهرة / مصر، 19-21 مايو 2013، ص 4. https://scholar.cu.edu.eg

2 - المصدر نفسه، ص 4.

6- اهداف الإدارة الحضرية: للإدارة الحضرية جملة من الأهداف التي تسعى لتحقيقها منها:

1- الحد من المضاربة في اسواق الأراضي وتحقيق الاتزان فيه بشكل يسمح لدخول ذوي الدخل المتدني إلى السوق.

2- الحفاظ على الأراضي ذات القيمة المرتفعة وايجاد الوسائل التي تمكن من صيانتها.

3- تخطيط وتنمية وتطوير المناطق المتدهورة والمحافظة على الثروة العقارية من مباني على تلك الأراضي.

4- المحافظة على الثروات الموجودة في الأراضي الفضاء واستغلالها بشكل مثالي.

5- إعادة استغلال الاراضي الحكومية المتوفرة في وسط المدينة وبين الكتلة العمرانية.

7- وظائف ادارة الاراضي الحضرية:

الأرض هي أهم موارد طبيعي غير متجددة مما يتطلب وجود عملية إدارة أراضي كفوءة لأي مدينة وعلى ضوء ذلك يمكن استعراض بعض

وظائف عملية إدارة الأراضي والتي تعكس مدى اهميتها وهي كما ياتي:

1- الحفاظ على ملكية الاراضي وتأمين حيازتها.

2- دعم عمليات تقييم الاراضي بنظام الضرائب.

3- الحفاظ على رؤوس الأموال وحمايتها.

4- تطوير أسواق الأراضي ومتابعتها.

5- حماية الاراضي التي تعود ملكيتها للدولة.

6- التقليل من مشكلات الأراضي.

7- تطوير عملية التخطيط العمراني وتحسين البنى التحتية.

8- دعم الإدارة البيئية وصيانة البيئة.

9- بناء قاعدة بيانات احصائية خاصة بقضايا الأراضي [1].

10- تسجيل او توثيق الاستعمالات الحالية في هيكل استعمالات الأرض في المدينة والتقليل من حالات التضارب بين الاستعمالات المختلفة.

11- التسهيل من عملية إعادة تشكيل الأراضي [2].

8- سياسات الإدارة الحضرية: تطمح الإدارة الحضرية لتطوير المحاور التي يبينها شكل (5).

---

1 - عصام الدين كمال محروس، واخرون، دور إدارة الأراضي الحضرية في حل المشكلات العمرانية (دراسة حالة مدينة أسيوط)، مصدر سابق، ص 795،798.

3- المصدر نفسه، ص 795، 798.

شكل (5) سياسات الإدارة الحضرية

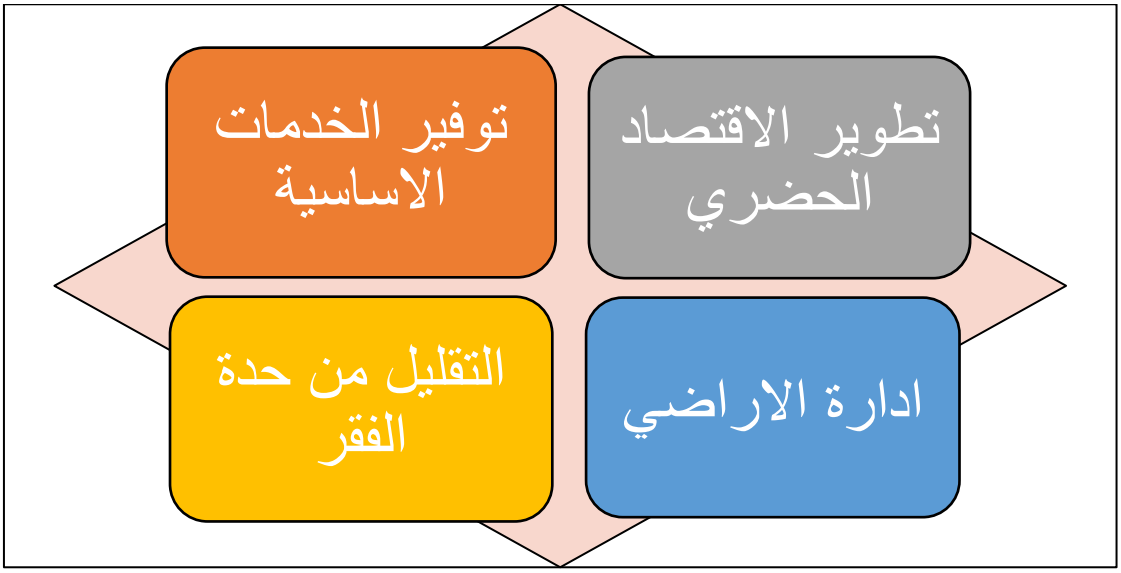

المصدر: بالاعتماد على:

Hamed Shoja, Mohsen Heidari، The Role of Urban Sustainable Development and Urban Sustainable Management in Architecture, European Online Journal of Natural and Social Sciences, Vol.3, No.3, 2015.p 34. https://core.ac.uk

9- العوامل المؤثرة في الإدارة الحضرية

تتأثر الإدارة الحضرية بثلاث عوامل: -

1- تحتاج الإدارة الحضرية الى تقريب السياسات وسياسات الاقتصاد الوطنية والاقتصاد الحضري.

2- الاستفادة من المزايا التي توفرها المدن واستغلالها في تحقيق التنمية الاقتصادية الاجتماعية والثقافية.

3- الوعي بأهمية الارتباط بين القطاعين العام والخاص كونهما عنصرين متكاملين يوجهان التغييرات الهيكلية التي يجب أن تتم بمشاركة المنظمات غير الحكومية والمؤسسات الاجتماعية لأن المناطق الحضرية الجيدة التصميم والإدارة تتيح فرصاً عظيمة للحياة المستدامة وان الشراكات والتنسيق تزيد وتحسن من هذه الفرص [1].

10- معوقات الإدارة الحضرية:

1- النمو السريع وغير المخطط لسكان المدن نتيجة الزيادة الطبيعية والهجرة من الريف والذي يشكل ضغطا على كافة مفاصل الحياة فيها كعدم كفاية الخدمات وغيرها.

1- The European Environment, State and Outlook 2010, Marine and coastal Environment, 2010, p 4,6. https://www.ab.gov.tr

2- انعدام المخططات الهيكلية المعتمدة والموضوعة من قبل الحكومات المركزية والمحلية وكذلك انعدام وجود برامج العمل المتكاملة والتي تخلق التوازن في استعمالات الارض داخل المدينة.

3- الافتقار لوجود رؤية استراتيجية مركزية تطور وتحسن من المدينة وتعالج المشاكل التي تعاني منها

4- انعدام قابلية تنفيذ خطط التنمية الحضرية ان وجدت لعدم توفر التخصيص المالي.

5- ضعف تطبيق القوانين لحماية وتنفيذ خطط التنمية.

6- انعدام الإدارة الحضرية وقيام مديريات البلديات بعمليات الادارة وهو المعمول به في العراق.

7- عدم كفاءة الجهاز البلدي وافتقاره للاختصاصات المعنية بإدارة المدن.

8- تجاوز ذوي النفوذ على المساحات الخالية والمخصصة لأغراض التوسع المستقبلي كإقامة المؤسسات التعليمية الحدائق والمتنزهات وغيرها [1].

1 - قتيبة محمد شلال القيسي، الإدارة الحضرية ومتطلبات التنمية المكانية في مدينة الفلوجة، مصدر سابق، ص 15- 17.

المبحث الخامس: مفاهيم البحث

يتضـــمن البحث مجموعة من المصـــطلحات والمفاهيم المهمة التي يجب التطرق اليها والوقوف على ما تتضمنه من معارف وكما يأتي:

*- **التحليل المكاني:** هو الكيفية التي نفهم بها العالم من حولنا مع إمكانية تحديد مواقع او أماكن الأشـــياء وطريقة الترابط فيما بينها والإجراءات الواجب اتباعها للوصـــول الى المكان المطلوب لتحقيق الأهداف المرجوة وهو بذلك جزء حاسم من حل المشكلات لكونه يساعد في فهم اين تقع الظاهرة ويقيس حجمها وشـــكلها وتوزيعها مع تحديد كيفية ارتباط الأماكن مع بعضـــها والتنبؤ بما ستكون عليه الظاهرة مستقبلا [1].

2- البيئة الحضرية: عبارة عن مستوطنة بشرية تمتاز بتركيز عالي للسكان من ذوي الحرف غير الزراعية اي انها تتضـمن ثلاثة عناصـر رئيسـية الانسـان المكان والزمان حيث ان الزمان والمكان يمثلون قاعدة الهرم وان الانسـان يمثل المحور الذي تدور الاحداث حوله واني اي تغيير او خلل يطرأ على تلك العلاقات يترتب عليه ضـــهور انماط جديدة من البيئات الحضـــرية ذات مشاكل عديدة وما ينتج عن ذلك من انعكاسات على جودة الحياة فيها ودرجه رضا السكان عن ذلك [2].

3- البيئة العمرانية: تعني البيئة التي قام الإنسـان بصـنعها او بناؤها منذ آلاف السـنين لكي تمكنه من العيش على الأرض وتشـمل المسـاكن المباني المنشـآت في القرى والمدن الصـغيرة والكبيرة منها والتجمعات العمرانية سواء كانت بدائية بسيطة متطورة او متقدمة [3].

4- البيئة المبنية: هي مصطلح يشير الى شكل السكن الطرق ممرات المشاة شبكات النقل المحلات التجارية الأسـواق الحدائق العامة وغيرها من المرافق العامة اضـافة الى التصـرف في الأماكن العامة [4].

1- رشا صابر نوفل، التحليلات المكانية في نظم المعلومات الجغرافية تطبيقات على برنامج Arc GIS، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة المنوفية، 2020، ص 6-4.

2- علي مصطفى مهوس الصبيح، تحليل مكاني لنوعية البيئة الحضرية في مدينة القرنة دراسة بيئية صحية، مصدر سابق، ص 16.

3- عبد السلام محمد الرشيدي، وليد عبد السلام فريوان، التخطيط الحضري في ظل التنمية المستدامة وأثره على البيئة "دراسة مشكلة القمامة على مدينة الخمس"، المؤتمر العلمي الدولي الرابع لكلية الاقتصاد والتجارة 9- 10 نوفمبر 2020، ص 836. بحث منشور على الموقع الالكتروني: https://www.researchgate.net

4- Danielle C. Ompad, Sandro Galea, and David Vlahov، Chapter 3, Urbanicity, Urbanization, and the Urban Environment، Article · September 2007، Source: OAI، p 61. https://www.researchgate.net

5- الحي السكني: هو عبارة عن منطقة سكنية واسعة تحتوي على عدد من المحلات السكنية وتتوفر فيه خدمات عامة لجميع سكانه كمدرسة ابتدائية مدرسة ثانوية مسجد مركز صحي مركز تجاري خدمات نقل واتصالات الخ [1].

6- البيئة السكنية: فقد عرفتها منظمة الصحة العالمية World Health Organization على انها المنشأ الفيزيائي الذي يستخدمه الانسان للإيواء بما يحتويه من مكملات سواء كانت خدمات ضرورية أجهزة او أدوات التي تؤمن الصحة وتحقق السعادة الاجتماعية للعائلة وافرادها[2].

7- التنمية العمرانية المستدامة: ظهر هذا المفهوم خلال مؤتمر العمران21 المقام في برلين عام 2000 والمقصود به تحسين نوعية الحياة في المدينة ولا يتضمن الجانب العمراني فقط وانما الجانب الاجتماعي الاقتصادي السياسي الثقافي والمؤسسي البيئي من دون ترك اي أعباء للأجيال اللاحقة نتيجة استنزاف الموارد الرئيسية [3].

8- مفهوم المؤشر: هو مجموعة من البيانات الكمية او الكيفية المستمدة من أحد جوانب الحياة المختلفة التي يمكن من خلالها تحديد وقياس مشكلة معينة يعاني منها مجتمع ما في فترة زمنية معينة لبناء صورة كاملة عن الوضع الحالي لها وبالتالي فهو أداة تستخدم لتحديد حجم مشكلة معينة من خلال مقارنتها بالمعايير التخطيطية الموضوعة لها لكي تكون بحالتها المثالية لذا فهو يمكن المخطط من معرفة التقدم في تنفيذ الأهداف الموضوعة سواء كانت قصيرة ام بعيدة المدى [4].

مفهوم الكفاءة: هي القدرة على تلبية حاجات المجتمع من كافة الخدمات بأقل جهد وتكلفة وبأقصر مسافة من خلال الاعتماد على المعايير الدولية والمحلية الموضوعة لكل خدمة منها [5].

1- خلف حسين علي الدليمي، التخطيط الحضري اسس ومفاهيم، مصدر سابق، ص 178.

2- حسين عبيد عباس التميمي، التباين المكاني لمؤشرات التنمية الحضرية ضمن احياء مدينة الخالص، مصدر سابق، ص 40.

3- ريدة ديب، سليمان مهنا، التخطيط من اجل التنمية المستدامة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد الخامس والعشرون، العدد الاول، 2009، ص 498. بحث منشور على الموقع الالكتروني: https://iefpedia.com

4-علا لطفي مهدي، المؤشرات التخطيطية لتنمية الخدمات المجتمعية في مدينة الخضر، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المثنى، 2019، ص 13.

5-الاء طالب جودي الزبيدي، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (تعليمي- صحي- ترفيهي) في حي الغزالية في مدينة بغداد، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة العراقية، 2020، ص 129.

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Diyala
College of Education for Human Sciences
Department of Geography

Spatial Analysis of the Urban Environment in the Neighborhoods of Muqdadiya City and Its Impact on Sustainable Development

A Thesis

Submitted to the Council of the College of Education for Humanities University of Diyala in Partial Fulfilment of the Requirements for the Degree of M.A. in Geography

By

Zainab Haithem Sultan Al-Bayate

Supervised By

Prof. Rajaa Khalil Ahmed (Ph.D.)

2025 A.D. **1446 A.H.**

Abstract

The urban environment and its indicators are one of the most important means through which sustainable urban development is achieved, which enables improving the city environment and making it a place suitable for living and providing comfort for its residents as this is directly reflected in the psychological and physical health of the population and their intellectual and physical performance. It has become one of the topics that receive great attention by planners and those interested in the city and its residents. The urban environment in the city of Muqdadiya needs this extensive study to develop the identify in the city, the most important issues it suffers from and find appropriate solutions to them in accordance with the requirements of its residents and the quality of urban life, and this can only be achieved through successful and ideal urban management because cities are experiencing rapid growth, so it is necessary to provide all capabilities to keep pace with these changes that occur in the urban environment.

The study included a spatial analysis of the urban environment in the neighborhoods of the city of Muqdadiya for the year 2023, through the data collected from the related governmental departments and the questionnaire form, whose data were classified according to statistical tables represented by maps based on the Neutral Break method, which is one of the tools of Arc Map 10.8 program, with three levels for each of the indicators (service, housing, social, economic, educational and health) because they have a great impact on the lives of the population. This is done in four chapters, the first chapter included five sections in which the first section included the theoretical framework, including the problem of the study, which is the existence of a difference in the urban development

indicators between the 23 neighborhoods of the city of Muqdadiya, the second section included the concept of the urban environment and the factors affecting it, the third section included the concept of sustainable development, the fourth section included the concept of urban management, and the fifth section included the concepts of the study, while the second chapter included the urban environment indicators for the residential neighborhood with two section, the first section was infrastructure services for the residential neighborhood, and the second section was residential indicator. The third chapter included the urban environment indicators for the residential neighborhood with four sections. The first section dealt with social indicators, the second section dealt with economical indicators, the third section dealt with educational indicators. The fourth chapter dealt with the future prediction of urban development indicators in the city of Muqdadiya for ten years for services (infrastructure, recreation, housing, education, and health). The study reached to several conclusions about these indicators having clear indications, as it was found that (43%) of the population do not have rainwater networks, (2%) do not have a waste removal service, and with regard to social indicators, and with regard to economic indicators (61%) of the sample size of the head of the family is an employee and (46%) of the sample size, the income (500000) dinars as for educational indicators (61. 8%) of the sample, their distance to the primary school is more than (500 m), (62.2%) of the sample size is more than (800 m). (8%) of the sample size is more than (500) meters away from the primary school, (62.2%) of the sample size is more than (800 m) away from the middle school, (78.1%) of the sample size is more than (800 m) away from the health center, (58.6%) of the sample size is more than (1 km) km away from the hospital.